التنمية البشرية ودورها المأمول فى تنمية الريف المصرى ... (دراسة تحليلية)

أ . د / صلاح على صالح فضل الله
أستاذ الاقتصاد الزراعى
كلية الزراعة - جامعة أسيوط

مقدمة

لاجدال فى أن للإنسان بمجهوده العضلى والذهنى دورا هاما ورئيسيا فى إحداث التنمية والتقدم الاقتصادى والاجتماعى فى أى مجتمع ، فالإنسان هو فى الواقع غاية وهدف أى برامج تنموية وأى تقدم منشود ، كما انه فى نفس الوقت فهو الأداه والوسيلة الفعالة لتحقيق الاهداف المنشودة من تلك التنميه ، لذا فان جميع الدول والمجتمعات مهما كانت تواجهاتها السياسية أو درجة نموها الاقتصادى تسعى وبكافه الوسائل والسبل نحو العمل على رفاهية سكانها وتنمية مواردها البشرية التى تمثل فى الواقع لآى مجتمع اعز وأغلى موارده والدعامة الرئيسية لثرواته بحكم ما تملك من قدرة على استغلال الموارد الطبيعية المتاحة به من ناحية وتعد من الناحية الأخرى عصب التنمية والرخاء والعنصر الدافع والفعال لعجله التقدم به،فتقدم ورفاهية أي مجتمع تتوقف وبدرجة كبيرة على كفاءته في استغلال المتاح لديه من ثروات مادية وبشريه لتحقيق رفاهيته وتقدمه، فالإنسان هو صانع الحضارة والتقدم،كما انه المستخدم الرئيسي للموارد المتاحة في المجتمع وأيضا المنتج الرئيسي للسلع والخدمات والمنافع به، كما انه على المقابل فهو المستهلك لتلك السلع والخدمات، ومن هنا فان الأمم والشعوب تتفاوت في درجه تقدمها أو تخلفها وفقا لما توليه من أهميه واهتمام للموارد والثروات البشرية المتاحة لديها ومدى قدرتها على تنميه ورفع قدرات وطاقات أفرادها عضليا وذهنيا بما يساعد على الارتقاء بمجتمعاتها اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، فكثير من الشواهد التاريخية تشير ألى أن كثيرا من دول العالم لا تملك من الموارد والثروات الطبيعية إلا القليل، ومع ذلك فبفضل حسن استغلالها وسعيها لتنميه وتطوير المتاح لديها من موارد بشريه في كافه المجالات فقد استطاعت أن تصبح